



5 خطوات هامة في شعيرة النحر

هكذا ذبح النبي الكريم أضحيته

الأضحية من شعائر الإسلام التي تحمل الكثير من المعاني الراقية من المامتثال لأمر الله والتضحية والفداء وكذلك التكافل بين الناس وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حريصاً على أن يضحي بخير الأنعام ويكرمها كذلك عند الذبح أشد إكرام فقد كان صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله رحيماً رحيماً حتى في ذبحه لأضحيته فأرشدنا إلى عدة ضوابط لتتبعها عند ذبح الأضاحي حتى لا تتعذب الأضحية في لحظاتها الأخيرة فتعالوا لتتعرف كيف كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذبح أضحيته برحمه في 5 خطوات؟

*إعداد المسكين:

أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يذبح أن يحد ويسن المسكين جيداً حتى لا تقطع بسرعة دون حزم مما يؤلم الأضحية فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أضجع شاة وهو يحد شفرته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أتريد أن تميته موتتين.. هلا أجددت شفرتك قبل أن تضجعها.

*سحب الأضحية برفق لذبوحها:

بل حتى في سحب الأضحية لذبوحها أرشدنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يتم ذلك برفق ونقل ذلك عنه الصحابة الكرام فعن محمد بن سيرين أن المزاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلاً يجرشاة ليذبحها فضربه بالمدرة وقال: سقها لا أم لك إلى الموت سوقاً جميلاً.

* ذبح أضحية أمام أخرى:

وعن عبد الله بن عمر قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحد الشفار وأن توارى عن البهائم وقال: إذا ذبح أحدكم فليجهز.

فنبهنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه ألا ذبح أضحية أمام أخرى حتى لا يكون في ذلك ألم نفسي للأضحية أو الذبيحة فكان بأبي هو وأمي يخبئ المسكين ويستترها بحيث لا تراها الذبيحة ولما يظهرها إلما عند الذبح.

ومن رحمته صلى الله عليه وآله وسلم ومما استحبه الفقهاء عند ذبح الأضحية وغيرها أن يعرض على الذبيحة الماء قبل الذبح لتشرب.

*وضع الأضحية على جانبها الأيسر في اتجاه القبلة:

فإذا تم كل ذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضع الذبيحة على جانبها الأيسر برفق ويوجهها في اتجاه القبلة ويضع قدمه اليمنى على جانبها الأيمن كما يشير إليه أنس بن مالك قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذبح أضحيته بيده واضعاً قدمه على صفاحها وكذلك حديث جابر رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يذبح ذبيحته وجهها إلى القبلة وكان ابن عمر وغيره يكرهون أكل الذبائح المذبوحة لغير القبلة.

*ذكر اسم الله عند الذبح:

ثم بعد ذلك يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الله عند الذبح فيقول: بسم الله والله أكبر اللهم هذا منك ولك اللهم تقبل مني ثم يبدأ في الذبح فيقطع الحلقوم والودجين وهما العرقان الموجودان على جانبي الرقبة.

فقال صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله: إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته .

وقد نبه كذلك على ألا يشرع المضحي في سلخ الأضحية أو كسر عظامها قبل خروج روحها قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تَعْجَلُوا المُنْفَسَ حَتَّى تَزْهَقَ .